الشهيد جودي عنفوان ومقاومة شامخة كشموخ مقاومة باكوك

خير ما أبدأ به هو الاستشهاد الذي تقوم به الرفيق جودي في إحدى كتاباته وهو قول الكاتب الثوري الكردي" نوري ديرسمي" وهو يتوجه الى الشباب الكردي (المقاومة المقاومة ثم المقاومة يجب على الإنسان الكردي أن يقاوم) حقا إنها لبداية جميلة عند الكتابة ولو بأسطر قليلة عن حياة شهيد مقاوم والاستشهاد بقول شهيد قاد الثورة لأن المقاومة وحدها كفيل بان يصل الشعوب المضطهدة والمظلومة إلى النصر وأن تأخذ لنفسها مكانا بين شعوب العالم. لأن الاستسلام يعني الموت والهلاك. فالشهيد جودي الشاب تمسك بهذا الشعار الذي ردده قائد المقاومة العصرية" مظلوم دوغان" حين جعل لنفسه من هذا الشعار منارة يهتدي بها في حياته الثورية، بالمقاومة استطاع الرفيق الشهيد أن يقرب المسافات البعيدة لأنه، استطاع أن يمثل مشاعر وعواطف شعبه كل لحظة في كل مكان من تراب وطنه، لقد استطاع مقاومة الطبيعة القاسية والصعبة من برد وحرارة ووعرة جبالها حتى أنه يقول في كتاباته لقد ورثنا خصوصياتنا من طبيعة حياتنا وصراعنا مع الطبيعة، لقد ورثت هذه الطبيعة الصعبة والجميلة الإنسان الكردي الكبرياء والشموخ والإباء والإنسانية وحب التضحية والمقاومة من أجل الحفاظ على الحياة والإنسانية الحرة، بالإضافة إلى الصراع مع العدو بمختلف ألوان حربه القذرة حتى ورث النصر لشعبه ووصل به إلى مرحلة يقول فيها المستقبل لنا، والشعب الكردستاني يحق له الافتخار بماله من ميراث عظيم ومقدس في المقاومة وبقائده العظيم آبو وبالشهداء القادة المعنويون الذين أوصلوا هذا الشعب الأبي إلى بر الأمان. والرفيق جودي خير من تطوع بعنفوان الشباب وبإرادة فولاذية على اكتساب المقاومة معناها الحقيقي ليخدم الإنسانية والمجتمع الكردستاني ووطنه وها هو يؤكد بقسمه التاريخي.

" أقسم بأن أناضل من أجل الأم الكبرى كردستان بكل قواي حتى آخر قطرة دمٍ في جسدي".

ظهرت بوادر هذه الخصائص في حياة الرفيق جودي من صباه حيث كان يتميز بالجرأة على قول الحق والمثابرة على الروح الوطنية والقومية بإرادة قوية وحرة وذلك من أجل الوصول إلى ما كان يصبوا إليه وتجسد ذلك في إصراره الدائم على التمسك بقراره التاريخي للانضمام إلى صفوف الحزب و الكريلا.

فهو ابن عائلة وطنية عاملة وكادحة أثرت في تكوين نسيج وشخصية الرفيق جودي وزادت من عزيمته في التقرب من أجل المعرفة أكثر على حقيقة الحزب، حيث لم يتلقى الدراسة سوى المرحلة الابتدائية، فكل قواه وعزيمته كانت تعتمد على إرادته وعواطفه وأحاسيسه ومشاعره الوطنية المقدسة حتى نال من الحزب على الموافقة على قبول طلبه وانضمامه 1991 وكانت يومها فرحته الكبرى الأولى أما فرحته الثانية فكانت وصية أن تدق طبول الأفراح والزغاريد يوم حصوله على الشهادة الكبرى وهي يوم استشهاده من اجل وطنه وشعبه. وبعدها انتقل الرفيق إلى ساحة العزة والكبرياء ساحة المواجهة وذلك ليشارك الشباب من أبناء شعبه المقاومة نتيجة لما كان يتمتع به الرفيق من خفه في الحركة والجسارة والبسالة والإقدام في تلبية المهام. تنقل في عدة مناطق(حفتانين- بيت الشباب- ماردين باكوك) وأثناء تواجده في هذه المناطق عمل على صب جام غضبه الشبابي القوي على العدو في الكثير من العمليات البطولية المشرفة، لكن ونتيجة لعملية بطولية متكافئة في العدة ولكن الإرادة والقضية التي كانوا يقاتلون من أجلها، في منطقة ماردين جبل باكوك عندما قام العدو بالتعاون مع الخونة من حماة القرى بحملة التمشيط وبعد أن أبدى الرفيق الشهيد مع رفاقه أروع ملاحم البطولة والمقاومة، وفى الرفيق بوعده في المقاومة حتى آخر قطرة من دمه وباستشهاد الرفيق أضيف اسما جديدا إلى سجل الخالدين،1998 حقا إنه العظمة ما بعدها عظمة أن يوفي الإنسان بوعده لنفسه وللإنسانية جمعاء.

فعهدا منا نحن أيضاً رفاقك على هذا الدرب أن نمضي على خطاك في المقاومة بكل قوانا الفكرية والسياسية والمعنوية حتى تتحقق الأهداف النبيلة التي استشهدت من أجلها.

صادر في ملف الشهداء العدد الثالث" شيلان" 2007